

تاج العروس من جواهر القاموس

غَرَّ نَاطَةٌ كَصَمَامَةٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وصاحب اللسان وقال يا قوت
والصَّاغَانِيَّ : هو : د بالأنْدَلُس وعليه اقتصر في التَّكْمِلَةِ وقال في العُباب :
أَوْ هُوَ لَحْنٌ والصَّوَابُ كما قاله بعضهم أَغَرَّ نَاطَةٌ بزيادة الألف وحذْفُها لغةٌ
عامِّيَّةٌ . قال شيخُنا : وَلَا لَحْنٌ فَقَدْ سُمِّيَتْ الْبَلَدَةُ بهما ومعناها :
الرُّمَّانَةُ بالأنْدَلُسِيَّةِ وفي العُباب : بلغةِ عَجَمِ الْأَنْدَلُسِ . قال شيخُنا :
قال الشَّقْنَدِيُّ : أَمَّا غَرَّ نَاطَةٌ فَإِنَّهَا دِمَشْقُ بِلَادِ الْأَنْدَلُسِ وَمَسْرُوحُ
الْأَبْصَارِ وَمَطْمَحُ الْأَنْفُسِ . وقال غيره : لو لم يكن لها إِلَّا ما خَصَّها [] به
من المَرْجِ الطَّوِيلِ العَرِيضِ ونهر شَنِيلٍ لكَفَّها ولهم فيها تَصَانِيفٌ وَأَشْعَارٌ كثيرٌ
كقولِ القائلِ : .

غَرَّ نَاطَةٌ مَا لَهَا نَظِيرٌ ... مَا مِصْرُ مَا الشَّامُ مَا الْعِرَاقُ .
مَا هِيَ إِلَّا الْعَرُوسُ تُجَلَّى ... وَتِلْكَ مِنْ جُمْلَةِ الصَّدَاقِ وَقُرَاهَا فِيمَا ذَكَرَ
بعضُ مُؤَرِّخِيهَا مائَتَانِ وَسِبْعُونَ قَرِيبَةً نَقَلَ ذَلِكَ ابْنُ خَيْرٍ مُرْتَبُّ ابْنِ
بَطَّوطةَ وَغَيْرُهُ مِمَّنْ أَرَّخَهَا . وَأَثَارُهَا جَلِيلَةٌ كَثِيرَةٌ لَا يَسَعُهَا هَذَا
المُخْتَصَرُ وَ[] يَرُدُّهَا دَارَ إِسْلَامٍ بِمَحَمَّدٍ وَآلِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ .
غ ط ط .

غَطَّاهُ فِي الْمَاءِ يَغْطِيهِ وَيَغْطِيهِ مِنْ حَدِّ نَصَرَ وَضَرَبَ وَعَلَى الْأُولَى
اقتصرَ الْجَوْهَرِيُّ غَطًّا بِالْفَتْحِ : غَطَّاهُ وَغَمَّاهُ . وفي الصَّحاح :
مَقْلَاهُ وَغَوَّاهُ فِيهِ . وقال أَبُو زَيْدٍ : غَطَّاهُ الْبَعِيرُ يَغْطِيهِ بِالْكَسْرِ غَطِيطًا
أَيَّ هَدَرَ فِي الشَّقْشَقَةِ فَهُوَ هَدِيرٌ وَالنَّاقَةُ تَهْدِرُ وَلَا تَغْطِي لِأَنَّهَا لَا
شَقْشَقَةَ لَهَا كَمَا فِي الصَّحاحِ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : " وَ[] مَا يَغْطِي لَنَا بَعِيرٌ " .
وقال امرؤ القيس : .

يَغْطِيهِ غَطِيطَ الْبَكْرِ شُدَّ خِنَاقُهُ ... لِيَقْتُلَنِي وَالْمَرْءُ لَيْسَ بِقَتَّالٍ
وغطَّ النَّائمُ يَغْطِيهِ غَطًّا وَغَطِيطًا : صَاتَ وَنَخَرَ وَمِنْهُ حَدِيثُ زُرَّوْلِ الْوَحْيِ
: " فَإِذَا هُوَ مُحْمَرٌّ وَجْهُهُ يَغْطِيهِ " وفي حديثِ آخِرٍ : " نَامَ حَتَّى سُمِعَ
غَطِيطُهُ " وَهُوَ الْمَّوْتُ الَّذِي يَخْرُجُ مَعَ نَفْسِ النَّائِمِ وَهُوَ تَرْدِيدُهُ حَيْثُ لَا
يَجِدُ مَسَاغًا وَكَذَا نَخِيرُ الْمَذْبُوحِ وَالْمَخْنُوقِ يُسَمَّى غَطِيطًا نَقْلًا
الْجَوْهَرِيُّ . وَالْغَطَّاطُ كَسَحَابٍ : الْغَطَّاطُ كَمَا فِي الْمُحْكَمِ أَوْ ضَرْبٌ مِنْهُ كَمَا فِي

الصَّحاح وقال غيره : ضربٌ من الطَّيْرِ ليسَ من القَطَا هُنَّ غُبِرُ الطَّيْرِ هُورُ
 والبُطُونِ والأَبْدَانِ سُودٌ بَطُونِ الأَجْنَحَةِ طِيَالُ الأَرَجُلِ والأَعْنَاقِ لَطَافُ
 لا تَجْتَمِعُ أَسْرَاباً أَكْثَرُ ما تَكُونُ ثلاثاً أو اثْنَتَيْنِ الواحِدَةُ غَطَاطَةٌ
 بهاءٍ كما في الصَّحاح . وقيل : القَطَا ضَرْبانِ : فالقِصارُ الأَرَجُلِ الصُّفْرُ
 الأَعْنَاقِ السُّودُ القَوادِمِ الصُّهْبُ الخَوافي هي الكُدْرِيَّةُ والجُونِيَّةُ
 والطَّيَالُ الأَرَجُلِ البَيْضُ البُطُونِ الغُبِرُ الطَّيْرِ هُورُ الواسِعَةُ العُيُونِ هي
 الغَطَاطُ . وقال أبو حاتمٍ بأَخْدَعِي الغَطَاطَةُ مِثْلُ الرِّقْمَتَيْنِ خَطَّانِ
 : أَسودُ وأَبيضُ وهي لَطِيفَةٌ فَوَيْقَ المَكَّاءِ قال الشَّاعِرُ :
 فَأَثَارَ فارِطُهُمُ غَطَاطاً جُنْماً ... أَصَوَاتُهَا كَتَرَاطُنِ الفُرْسِ كذا في
 اللِّسانِ . قلتُ : والسَّذي جاءَ في شِعْرِ حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
 ومحوَّضِ صَوْتِ الغَطَاطِ بِهِ ... رَأْدَ الضُّحَى كَتَرَاطُنِ الفُرْسِ وقال
 الهُذَلِيُّ :
 وماءٍ قد وَرَدَتْ أُمَيْمَ طامٍ ... على أَرْجَائِهِ رَجَلُ الغَطَاطِ وقال أبو
 كَبِيرٍ الهُذَلِيُّ :
 لا يُجْفِلُونَ عن المُضَافِ ولو رَأَوْا ... أُولَى الوَعَاوِعِ كالغَطَاطِ
 المُقْبِلِ